# الباب الرابع

## قواعد عامة في العلاج

# الباب الرابع
# قواعد عامـــة في العلاج

( ١ ) الاستعانة بالله ـ عز وجل ـ بقراءة القرآن وطلب الشفاء منه ، كما سبق توضيحه ، وأهم من ذلك كله سلامة الاعتقاد واليقين بأن الشفاء بيد الله وحده وما الدواء أو الطبيب إلا سبب ساقه الله إلينا .

( ٢ ) كثير من البكتريا لا تعيش في درجة حرارة عالية لذا ترتفع درجة حرارة الجسم لمقاومتها فإذا استخدمنا التبريد يحدث ما يشبه البسترة فيموت الميكروب ويشفي المريض بإذن الله وغالبًا تبدأ الحرارة في الأطراف ثم تمتد إلى باقي أعضاء الجسم فإذا شعر المريض بالحرارة في أطرافه يبادر بالتبريد فوراً ولا يترك التبريد إلا إذا انخفضت درجة الحرارة ويكون التبريد على الجبهة والأطراف ، كما أن التبريد أو الاستحمام يساعد على الهضم والإخراج مما يعجل بالشفاء .

قال ﷺ : « **الحمى من فيح جهنم فإذا رأيتموها فأبردوا** » .

( ٣ ) إن إصابة الإنسان بمرض معين يعتمد على عدد البكتريا التي تهاجم الجسم وقوة المناعه وعدد الأجسام المضادة للميكروب فإذا كانت عدد الأجسام المضادة أكبر تغلبت على البكتريا وقضت عليها فلا يصاب الإنسان بالمرض وإذا مرض كان الشفاء سريعًا بإذن الله والعكس صحيح ، لذا كان لابد من الاستعانة بالأغذية والأعشاب التي تحتوي على فيتامين ( أ ، ح ) وكذلك التي تساعد على رفع قوة المناعة مما سوف نذكرة إن شاء الله ، كما يجب الابتعاد بقدر الاستطاعة عن الأماكن المزدحمة ، والتي بها أوبئة ، وأخذ الاحتياط في مخالطة المرضى ، وإذا أُضطر الإنسان إلى ذلك فلا يجزع ، ولكن يتوكل على الله .

( ٤ ) كلما كان العلاج مبكراً كان الجسم أسرع في الاستجابة حيث تكون كرات الدم البيضاء في أقوىٰ حالتها وتكون عدد البكتريا أقل ، وكلما تأخر العلاج تكاثرت البكتريا وضعفت مقاومة الجسم وطال العلاج كما تترك البكتريا الجراثيم في نفس المكان فيعاود الإنسان المرض مرة أخرى « الجراثيم هي أجسام كامنة تنشط وتتكاثر عند ملاءمة الظروف لضعف الإنسان أو خروجه من مكان دافيء إلى مكان بارد دفعة واحدة ».

( ٥ ) فمن علامات الحمى ورم خفيف في الوجه احمرار الشفتين والعزوف عن الطعام خاصة عند الأطفال ثم تبدأ الحرارة في الطرفين والجبهة ثم تمتد إلى باقي الجسم .

( ٦ ) إذا كانت الحمى مصحوبة برعشة يستخدم حمام مائي ساخن للقدمين ، حتى يشعر المريض بالدفء ويعرق مع شرب سوائل تساعد على إفراز العرق وإدرار البول فتنخفض الحرارة بإذن الله ، وسوف نذكر أمثلة من الأعشاب إن شاء الله.

( ٧ ) الحمية وعدم الأكل أثناء الحمى تساعد على انخفاض الحرارة ولا يصح أن نكره المريض على تناول الطعام إلا إذا طلب هو ذلك ، وهذا يعني أنه يتمائل إلى الشفاء وكان ذلك من هدي رسول الله ﷺ حيث قال : « **لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ،فإن الله عز وجل يُطعمهم ويُسقيهم** » ، فالمريض يعتمد أثناء المرض على المخزون في الجسم ، لذا يصاب بالهزال ولكن بعد الشفاء يعود كما كان بإذن الله .

( ٨ ) بعد انخفاض الحرارة لابد من الاستمرار فى شرب السوائل مع تقديم أكل خفيف وبكميات قليلة مثل الخضار المسلوق وشربه أرز مع الشعير لئلا ترهق المعدة لأن الدم الذي كان يذهب إلي المعدة لهضم الطعام يتجه إلى مقاومة البكتريا فإذا أكل الإنسان ضعفت المقاومة ويمكن أن يعاوده المرض

مرة أخرى وترتفع درجة الحرارة ، كما أن ذلك يساعد على تكوين أجسام مضادة للمرض والقضاء على البكتريا تمامًا بعد يومين من انخفاض الحرارة يمكن تقديم الطعام للمريض تدريجيًا إلى أن يشفى تمامًا ثم ياكل كل ما يشتهي .

( ٩ ) يجب ألا يلجأ المريض إلى الأدوية المصنعة وخاصة المضادات الحيوية إلا عند الضرورة القصوى لأن كثرة تعاطيها تضعف مقاومة الجسم للأمراض ، بالإضافة إلى الآثار الجانبية التي قد تصل إلى حد الخطورة .

( ١٠ ) الاستفراغ يساعد في بعض الحالات على الشفاء حيث أن المعدة بيت الداء وفيها يكون الطعام قد فسد وإفراغها منه يساعد على مقاومة المرض ويكون ذلك إما بالقيء أو إعطاء أدوية مسهلة مثل شرب زيت الخروع أو عن طريق حقنة شرجية لإخراج ما بالأمعاء من طعام فاسد كما في حالة الحمى والتسمم الغذائي .

( ١١ ) في حالة الخراريج والدمامل كلما كان العلاج مبكرًا كان الشفاء أسرع وعلامة الخراريج احمرار وهرش في مكان الخراج يتحول بعده إلى ألم واستخدام اللبخة أو الماء الساخن يساعد على أن يصرف الخراج أو يفتح فإذا فتح يستخدم ما يُمص به الماء وذلك تطبيقًا للقاعدة أن البكتريا لا يعيش في درجة حرارة حالية ، ولا في وسط جاف وسوف نوضح ذلك بالتفصيل إن شاء الله .

( ١٢ ) في حالة الأمراض الجلدية يراعىٰ الاستمرار في العلاج بعد الشفاء مدة ثلاثة أيام حتى لا يعاود المريض المرض مرة أخرى .

( ١٣ ) علاج إلتهابات الفتحات التي تُغطى بالأغشية المخاطية مثل الفم والشرج والمهبل يكون بالماء الساخن لدرجة يتحملها الجسم ويترك على المكان من ( ٢ـ ٣ دقائق ) وتكرر العملية عدة مرات بمعدل كل ساعتين على الأقل ،

فيكون الشفاء سريعًا بإذن الله .

( ١٤ ) مما يساعد أيضًا على سرعة الشفاء بإذن الله الاستمرار في العلاج أثناء الليل ، منعًا لتكاثر البكتريا في هذه الفترة .

( ١٥ ) **عند السفر يجب اصطحاب شنطة للإسعافات الأولية تحتوي على :**

« كمون ـ سعتر ـ شمر ـ يانسون ـ ملح ـ عسل نحل ـ خل ـ زجاجة زيت كافور » لأمراض البرد والإسهال .

« شاش ـ بلاستر ـ كحول ـ جلسرين مانيزيا » لتطهير الجروح والحروق « جلسرين » لآلام الأذن « قرنفل » لآلام الأسنان والصداع .